والذراع والكف فاسم اليد يشتمل على هذه الاشياء كلها وانما يترك العموم ويصار الى
الخصوص بدليل يفهم ان المراد من الاسم بعضه لا كله ومهما عدم دليل الخصوص
كان الواجب اجراء الاسم على عمومه واستيفاء مقتضاه برمته هذا كلام الخطابي
ومحله من العلم مطلقا ومن اللغة خصوصا بالغاية العليا **فصل براع**
قوله في اول الشهادات من الوسيط والوجيز والروضة في اليراع وجهان
هو بفتح الياء وتخفيف الراء وبالعين المهملة وهو جمع يراعة او اسم جنس واحدته
يراعة وهي الزمارة التي تسميها الناس الشبابة قال اهل اللغة اليراع القصب
الواحدة يراعة قال صاحب المحكم في باب العين مع الهاء والراء الهيرعة
القصبة التي يزمر بها الراعي واعلم ان المذهب الصحيح المختار تحريم استماع
اليراع صححه البغوي وغيره وقد صنف الامام ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن
ياسين الثعلبي الدولعي خطيب دمشق ومفتيها المحقق في علومه كتابا في
تحريمه مشتملا على نفائس واطنب في دلائل تحريمه رحمه الله تعالى **فصل**
قول الله تعالى يس جاء ذكره في كتاب الجنائز قال الماوردي هذه السورة
مكية في قول الجميع الا ابن عباس وقتادة فانهما قالا الا اية منها وهي قوله تعالى
واذا قيل لهم الاية قال الماوردي وفي قوله عز وجل يس خمسة تاويلات احدها
انه اسم من اسماء الله تعالى اقسم به قاله ابن عباس والثاني انه فواتح من كلام
الله تعالى افتتح بها كلامه قاله مجاهد والرابع انه يا محمد قاله محمد بن الحنفية
وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله تعالى سماني في القران سبعة اسماء محمد واحمد وطه
ويس والمزمل والمدثر وعبد الله والخامس انه يا انسان قاله الحسن وعكرمة
والضحاك وسعيد بن جبير ثم اختلفوا فقال سعيد بن جبير وعكرمة هو بلغة
الحبشة وقال اخرون بلغة كلب وقال الشعبي بلغة طي وقال الكلبي انها
بالسريانية والله اعلم هذا ما ذكره الماوردي ولم ار في النسخة التي حصلت
في القول الثالث واظنه بادر كما حكاه غيره من قال انها بالسريانية
فمعناه ذلك اصلها ثم عربته العرب وتكلمت به وقوله صلى الله عليه وسلم
وسماني

١٩٥

وسماني عبد الله يعني في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه وذلك مذكور في الاسماء من
هذا الكتاب في اسمائه صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو الحسن الواحدي
من قال معناه يا انسان فوجهه من العربية انه اكتفى بالسين من انسان كما يكتفى
بالحرف من كلمة قال الامام ابو البقاء العكبري النحوي في كتابه اعراب القران
الجمهور على اسكان النون من يس ومنهم من يظهر النون لانه حقق بذلك
اسكانها ومنهم من يكسر النون على اصل التقاء الساكنين ومنهم من يفتحها
كما يفتح اين وقيل الفتحة اعراب قال ويس اسم للسورة كهابيل وقيل والتقدير
اتل يس والقران قسم على كل وجه هذا اخر كلام ابي البقاء وقد اختلف القراء
السبعة في امالة فتحة الياء من يس فاما لها ابو بكر وحمزة والكسائي
واما الباقون فاخلصوا فتحها واختلفوا ايضا في اظهار النون وادغامها
في الواو وكل ذلك فصيح **فصل يقن** قال الامام ابو القسم الرافعي في
باب الاجتهاد في المياه اعلم ان الفقهاء كثيرا ما يعبرون بلفظ المعرفة
واليقين عن الاعتقاد القوي علما كان او ظنا مؤكدا ويجري ذلك على لسان
اهل العرف **فصل يمن** ذكر القاضي عياض في شرح مسلم في احاديث
الحوض في كتاب المناقب قولين احدهما ان جميع المؤمنين من الامم ياخذون
كتبهم بايمانهم ثم يعذب الله من شاء من عصاتهم والثاني انما ياخذ بيمينه
الناجون من النار خاصة والله اعلم **فصل في اسماء المواضع يبرين**
مذكور في المهذب في باب عقد الذمة في جزيرة العرب هي بفتح الياء واسكان
الباء الموحدة وكسر الراء وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون وهو موضع
معروف وراء اليمامة وفيه نخل وذكره الجوهري في صحاحه في فصل الباء الموحدة
من باب النون فجعل الياء زائدة والنون اصلا وهو عنده تفعيل وغلطوه في
هذا وقالوا بل الصواب ذكره في فصل الياء المثناة من تحت من باب الراء
لان الياء اصل والنون زائدة وهو فعلين لقولهم فيه يبرون وقد تقدم في حرف
النون عند ذكر نصيبين شيء يتعلق بيبرين **يلملم** ميقات اهل اليمن
هو بفتح الياء واللامين واسكان الميم بينهما ويقال فيه ألملم بهمزة بدل الياء وهو

Copyright © King Saud University